

جاء فصل الصيف في مدينة بعيدة لقد كان الجو حارا جدا لدرجة ان سكان المدينة شعروا بالذوبان، كان هناك فقير اسمه احمد يبحث عن عمل للحصول على بعض الطعام لقد مر يومين بالفعل منذ آخر وجبة، بينما كان احمد يتجول في ارجاء المدينة وجد ملصق لإعلان وظيفة غسيل السيارات عند فارس الرجل الغني فرح احمد برؤية الاعلان وذهب مسرعا نحو بيت الغني وطرق الباب، احمد: انا اسمي احمد جئت لطلب الحصول على وظيفة غسيل السيارات للسيد فارس الخادمة: حسنا يمكنك الدخول والانتظار حتى مجيئه ادخلته الخادمة وطلبت منه الجلوس على الاريقة، احمد متعجبا من شدة جمال البيت: ما شاء الله أسأل الله ان يرزقني بيت أجمل بالجنة ألا يمكنك شراء ملابس جديدة؟ احمد: في الحقيقة انا فقير وابحث عن عمل لإيجاد لقمة عيشي ووجدت اعلانك في أنحاء المدينة فارس: لحسن حظك لم يتقدم احد للحصول على الوظيفة سأقبلك للوظيفة ولكن خذ هذه النقود واشتري لنفسك ملابس جيدة أريدك أن تأتي في اليوم التالي عند الساعة ٧ تماما احمد: حسنا شكرا جزيلا سيدي عاد احمد لمنزله والابتسامه لا تفارقه واخيرا بعد عناء وجد لنفسه وظيفة رائعة تحسین اوضاعه في اليوم التالي ذهب احمد لبيت فارس وإذ تستقبله الخادمة وتريه مكان السيارات وأدوات التنظيف، لقد كان احمد منجز لعمله ولكن أثناء تنظيفه لداخل سيارة وجد هناك بعض النقود ولانه كان يخاف الله لم يسرقها، عندما انتهى من التنظيف عاد لبيته مرهقا وغط في نوم عميق. فجأه يسمع بصوت طرق الباب بقوة، ذهب احمد وعندما فتح الباب صفعه فارس وقام بإمساك احمد وتهديده فارس: أخبرني أين هي نقودي التي كانت بالسيارة؟! احمد: انا لا اعلم لم اقم بلمسها حتى فأنا اخاف الله فارس: انت كاذب، انت هو الشخص والوحيد الذي كان يقرب السيارة فارس: ستأتي الشرطة الآن وسأخذ حقي منك بالمحكمة لا زال احمد بصدمة كبيرة ولم يستوعب ما حصل له حتى افاق من تفكيره بصوت القاضي وهو يسأله ما اذا كان هو من سرق النقود قاطع ابن فارس خالد ابيه قائلا: فارس: وانت أيضا تكذبني ايها العاق! القاضي: هدوء، فارس هل هناك شهود على ان احمد هو السارق؟ الخادمة وحراس البيت اخبروني (في الحقيقة هذه تعتبر شهادة زور) حكم القاضي على احمد بالسجن لمدة سنتين دون حتى سؤال ما اذا كان هناك احمد يبرأ تهمته. بعد ثلاث سنوات أصبح على فارس ديون كثيرة حتى يوم من الايام مرض فارس مرض شديد وقبل موته على فراشه طلب ان يكون هو وابنه خالد لمفردهم في الغرفة، فارس: هل تذكر الفقير احمد الذي اتى لبيتي لتنظيف سيارتي وقمت باتهامه بأنه من سرق نقودي؟ خالد: نعم اذكره ماذا به؟ فارس: في الحقيقة هو لم يكن من سرق نقودي لقد كنت اكذب وطلبت من الخادمة والحراس ان يشهدون زورا لكي احصل على المزيد من النقود كيف استطعت عيش حياتك بعد ان ظلمت عبدا من عباد الله فارس: اعلم انا نادم جدا ولكن لا ينفع الندم الآن إذ امكنتك ذلك اريدك ان تبحث عنه وأن تطلب منه ان يسامحني. الشيخ احمد شخص كريم وصادق اني احبه في الله اسرع احمد نحوهم وسؤالهم عن مكان الشيخ احمد وعندها اشارا إلى بيت جميل ومتواضع في منتصف القرية لابد انك عابر سبيل تفضل بالدخول للمجلس خالد: شكرا لك،